اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ٤٥٩٧
التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٧

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والمرفق به ت ذ ٤/٥٧٤٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المدخل الرئيسي – الطابق الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩)المجلد الأول
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة ذي الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	العسقلانيين الوافدون الى مصر وأثرهم في القضاء المصري في مصر في العصر المملوكي دراسة تاريخية	أ. د. محمود فياض حمادي	١٠
٢	مظاهر النهوض والتردي للأمة المسلمة في الجانب العلمي	د. أنس عصام اسماعيل	٢٤
٣	أبعاد هجرة المسلمين الى الحبشة «دراسة تاريخية تحليلية»	أ.د. عمر قحطان عبد اللطيف أ. د. سهاد فاضل عباس مصطفى	٣٤
٤	أبو هلال العسكري وأبو الطيب المتنبي قضايا ومواقف	أ.د. جمال عبد الحميد السوداني	٤٢
٥	أحكام استيفاء الصداق المؤخر في الفقه الإسلامي	أ. م. د. وليد منفي عبد ظاهر الخليفاوي	٥٢
٦	الإلحاد المعاصر من منظور عقيدة التوحيد» الأسباب والمعالجات العقدية»	أ.م. د. مدين عبد خلف صالح	٦٨
٧	كفاءة التنمية المستدامة في التعليم	أ.م. د. بشائر مولود توفيق أ. د. هدى محمد سلمان	٨٢
٨	التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي اللغة العربية	أ.م. د. وفاء شاوي حسن	٩٦
٩	الجغرافية النقدية اتجاه حديث في تطور الفكر الجغرافي	أ.م. د. حيدر عبد الامير رزوق	١١٨
١٠	تعددية الخطاب القرآني في شرك المخاطَب	أ.م. د. علي سوادي ظاهر	١٣٢
١١	طرائق التعلم والتعليم في السنة النبوية «دراسة موضوعية»	أ.م. د. مرفت نواف عبود	١٤٤
١٢	التقابل الاستعاري في النص القرآني	أ.م. د باسم محمد أبراهيم	١٥٨
١٣	المجال الكوني بوصفه محدِّدًا للتكليف: دراسة فقهية في العبادات المرتبطة بالحركة الفلكية	م. د. جنان شاكر علي	١٦٦
١٤	فاعلية استراتيجية (SNIPS) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير التناظري لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة الكرعاوي	١٧٧
١٥	تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير المنطقي	م.د. حسنين علي دعير الكناني	١٩٢
١٦	الثقافة المعاصرة وأثرها في الاستدلال الديني	م. د.وسام فايز هاشم الموسوي	٢١٨
١٧	هاشميات الكميت دراسة في الأساليب النحوية	م. د. سالم جمعه مليك	٢٣٢
١٨	انثروبولوجيا التغيير وتأثيرها في الاستراتيجيات التسويقية السياحية دراسة استطلاعية في نشاط سياحة الاهوار العراقية	م. د. شيماء حميد رشيد	٢٤٢
١٩	التكامل المعرفي بين علم الكلام وأصول الدين في معالجة القضايا العقدية	م. د. حسين علوان حسين	٢٦٢
٢٠	رد شبهات جولدتيسهر حول عبد الله بن عباس في كتابه مذاهب التفسير الإسلامي	م. د. حارس رميلي عبد الكاظم	٢٧٢
٢١	بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ابن عباس «احفظ الله يحفظك»دراسة فكرية	م. د. خضير عباس إبراهيم الخليفاوي	٢٩٢
٢٢	طقوس أعياد ملوك العراق القديم وعلاقتها بالجوانب الدينية	م. م. ميلاد محمد ياسين	٣١٠
٢٣	الاثار المترتبة على سحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة في العراق	م. م. اسراء فاخر بجاي	٣١٦
٢٤	أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على الحد من التهرب الضريبي – دراسة استطلاعيه في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	م. م. سجى ثابت الثابت	٣٣٠
٢٥	البحث في قوة الدولة	م. م. مهاد محمد عبد الله	٣٤٠

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	المعالجات التقنية للصورة الفوتوغرافية في اعلانات مكافحة الفساد	م. م. آيات اسعد مجيد المالكي	٣٥٢
٢٧	الانهار والبحيرات في الكتابات التراثية	م. م. وسن عادل عبد الوهاب	٣٦٦
٢٨	علاقة كفاءة استخدام المياه بإنتاجية الحنطة: نحو إدارة مستدامة للموارد المائية	م.م ديار طاهر ياسين م.م احمد طلال أكرم محمد	٣٧٨
٢٩	حضارة المرابطين في بلاد المغرب « ٤٤٨هـ/ ٥٤١هـ ١٠٥٦م – ١١٤٧م»	م.م. عباس سالم ناصر	٣٨٦
٣٠	المحسنات البديعية (اللفظية) في قصيدة مدح خير البرية للشيخ إبراهيم الكفعمي (ت٩٠٥هـ) دراسة تحليلية	م. م. عبد الأمير حميد حرجان الأسدي	٣٩٨
٣١	العلاقات اللبنانية—الإسرائيلية بعد عام ٢٠٠٠ : دراسة في السياسة الإقليمية والأمنية	م. م. فاطمة الزهراء فاضل مدلول الكعبي	٤١٠
٣٢	Investigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤١٨
٣٣	أثر تدخل تعليمي إيجابي قائم على المعلم على معرفة رفاهية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (خدمة مجتمع)	م. م. عذراء عبد اللطيف لفته	٤٣٤
٣٤	أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م. م. هيفاء فاضل محمود	٤٤٨
٣٥	القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وعلاقتها بدافعهم المعرفي	م. م. احمد حسين حمادي	٤٦٢
٣٦	The Influence of Instructors' Age and Gender on the Learning Process for English Department Students \ College of Education for Humanities – Kirkuk University	Assistant Teacher: Sahira Ibrahim Suleiman	٤٨٠
٣٧	منهج النسفي في تفسير ايات الاحكام وتطبيقاته على القضايا المعاصرة	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٤٩٦
٣٨	تضمين مبادئ حقوق الانسان في دروس الفيزياء للمرحلة الثانوية»مقال علمي»	م. هند هادي رعيد	٥٠٨
٣٩	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث:احسان فيصل بريج أ. د. سلام حديد رسن	٥١٤
٣٠	دراسة إحصائية للتباين المكاني والتركز السكاني في مدن محافظة بابل تحليل مقارن باستخدام منحنى لورنز ومعامل جيني (٢٠٠٧–٢٠٢٥).	الباحثة: انوار احمد حمزه المشرف:الدكتور ميرنجف موسوى	٥٢٦
٤١	الالتفات النصي	الباحثة:فاطمة سليم عبد منصور أ.م. د. بشرى محمود إبراهيم	٥٤٢
٤٢	تأثير المقومات التراثية لشارع المتنبي في الهوية الثقافية»دراسة ميدانية»	الباحث:بلال جاسم زيدان أ.م.دعلاء كريم مطلك	٥٦٨
٤٣	التفسير الاجتماعي عند الطاهر بن عاشور «حدود التأصيل ومجالات التطبيق»	الباحث: حازم محمد سلمان خضير	٥٨٤
٤٤	السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية وأثرها في حماية الامن المجتمعي	الباحث: حسين ساهي جبر	٦٠٢
٤٥	تفكيك البنية السردية في الرواية العربية المعاصرة: دراسة في تعدد الأصوات وتداخل الأزمنة	م.د.حيدر عبد الأمير صابط كاظم	٦٢٦
٤٦	التحليل القياسي لأثر المزيج التسويقي السياحي في استدامة الطلب السياحي الدولي في العراق للمدة «٢٠٠٤–٢٠٢٥»	الباحث: عدي صبيح لازم	٦٤٢
٤٧	الولاية في مرويات الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) «دراسة عقدية عند الإمامية الاثني عشرية»	أ. د. ماجد حميد كصاب علي طاهر محسن السلطاني	٦٥٠
٤٨	دور رقابة الالتزام وفق معيار(ISSAI ٤٠٠) في تحسين جودة التقارير المالية	فادية علي عبد الكريم أ.م. د. الاء شمس الله نور الله	٦٦٨
٤٩	النمذجة التنبّؤيّة لمخاطر السيول في أحواض غرب الأنبار الجافة	الباحث: نور خليل إبراهيم صالح الكرغولي	٦٨٦
٥٠	العواصف في العراق في الماضي والحاضر	الباحثة: ولاء ضياء نصيف	٧٠٤
٥١	أثر اختلاف ألفاظ السؤال النبوي في اختلاف ألفاظ الجواب«جمعًا ودراسة»	م. د. محمد عزالدين مهدي	٧١٦
٥٢	نشأة الحركات الاحتجاجية في العراق «الحكم العثماني أنموذجا»	م. م. زينب خالد محمد	٧٢٦

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الولاية في مرويات الإمام موسى الكاظم (ع) «دراسة عقدية عند الإمامية الاثني عشرية»

أ. د. ماجد حميد كصاب
علي طاهر محسن السلطاني
كلية الأمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

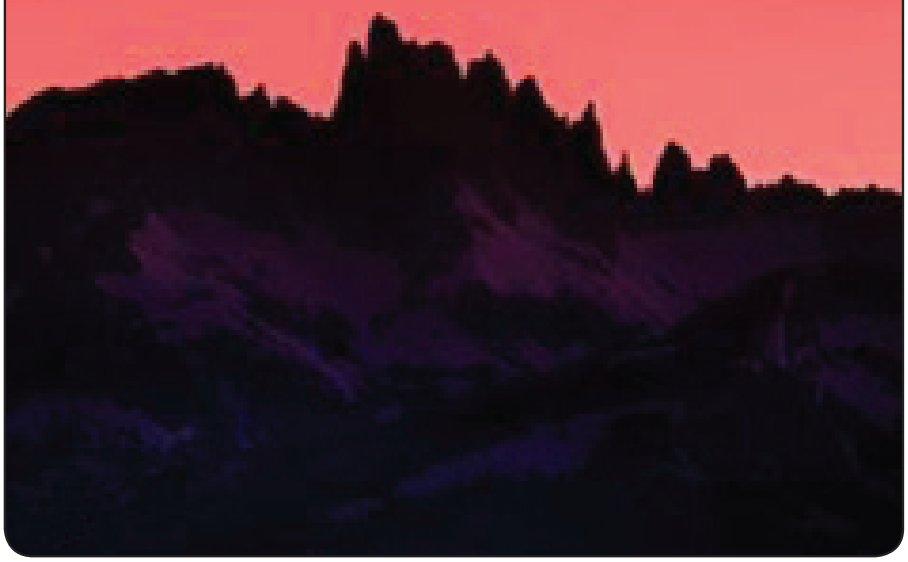

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

المستخلص:
يتناول هذا البحث دراسة مفهوم الولاية في التراث الإمامي من خلال النصوص المروية عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ويسعى إلى تحليل الأسس التي اعتمدها الإمام في بيان موقع أهل البيت عليهم السلام بوصفهم الامتداد الشرعي للهداية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. كما يركز على توظيف الآيات القرآنية في دعم فكرة الإمامة وإبراز دور الأئمة في حفظ الدين وصيانة معالمه، ويتعرض البحث لمراتب الولاية المختلفة، موضحاً بعدها العقدي المرتبط بالاصطفاء الإلهي، وما يتصل بها من القدرة التي تظهر بإذن الله في عالم التكوين، كذلك يناقش الجانب المتعلق بالمرجعية الدينية في تفسير النصوص وبيان الأحكام الشرعية وتنظيم شؤون الأمة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي في جمع الروايات وفهم دلالاتها ضمن سياقها الكلامي والتفسيري. ويخلص البحث إلى أن مرويات الإمام الكاظم عليه السلام تمثل مادة مركزية في بناء الرؤية الإمامية للقيادة الدينية بعد النبوة، وتوضح أبعادها الفكرية والتشريعية ضمن منظومة متكاملة.
الكلمات المفتاحية: مرويات الإمام الكاظم(ع)، الولاية، الإمامة، الولاية التكوينية الولاية التشريعية.

Abstract:
This research examines the concept of Wilayah in the Imami Shiite heritage through the narrations transmitted from Imam Musa al-Kazim (peace be upon him). It aims to analyze the foundations adopted by the Imam in clarifying the position of Ahl al-Bayt (peace be upon them) as the legitimate continuation of divine guidance after the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family). The study also focuses on the use of Qur'anic verses to support the doctrine of Imamate and to highlight the role of the Imams in preserving religion and safeguarding its principles. Furthermore, the research addresses the different dimensions of Wilayah, explaining its doctrinal aspect connected to divine selection, as well as the authority manifested by God's permission within the realm of creation. It also discusses the religious authority of the Imams in interpreting sacred texts, issuing legal rulings, and organizing the affairs of the Muslim community. The study adopts a descriptive-analytical methodology by collecting narrations and examining their meanings within theological and exegetical contexts. The research concludes that the narrations of Imam al-Kazim (peace be upon him) represent a central source in shaping the Imami perspective on religious leadership after prophethood, presenting its intellectual and legislative dimensions within an integrated framework.
Keywords: Narrations of Imam Musa al-Kazim, Wilayah, Imamate, Ontological Wilayah, Legislative Wilayah.

المقدمة:
يُعدّ موضوع الولاية من أبرز القضايا العقدية التي ترتبط بموقع أهل البيت عليهم السلام في قيادة الأمة وهدايتها، إذ تمثل الولاية امتداداً شرعياً للرسالة المحمدية في حفظ الدين وبيان الأحكام. كما إن استدلال الإمام موسى الكاظم عليه السلام بالقرآن الكريم لإثبات حق أهل البيت عليهم السلام في الإمامة، من

خلال المرويات الواردة عنه، يوضح الأبعاد العقدية التي تؤكد اصطفاءهم الإلهي ومقامهم في منظومة الهداية، ويبيّن أنهم الحجة الإلهية بعد النبي صلى الله عليه وآله، والمرجع الذي يرجع إليه المسلمون في شؤون الدين والدنيا.

وتُعدّ ولايتهم التكوينية قدرةً يمنحها الله تعالى للأئمة عليهم السلام بإذنه، ضمن إطار المشيئة الإلهية، بما ينسجم مع مقامهم الروحي ودورهم في إظهار آيات الله في الكون، بينما تمثل الولاية التشريعية مرجعية دينية عليا لحفظ الشريعة وتنفيذ أحكامها وبيان الحلال والحرام وفق ما تقتضيه مصلحة الأمة واستقامة مسيرتها.

كما إن الكشف عن الأسس النصية التي اعتمدتها مدرسة أهل البيت عليهم السلام في ترسيخ مفهوم الولاية يسهم في فهم العلاقة الوثيقة بين الإمامة والوحي، من خلال الروايات المأثورة عن الإمام الكاظم عليه السلام، إذ إن بيان الدور الرسالي للإمام في توضيح مفهوم الولاية بأبعاده المختلفة يساعد على إبراز مكانة أهل البيت عليهم السلام بوصفهم الامتداد الشرعي للهداية بعد النبي صلى الله عليه وآله، وحفظة الدين وأمناء الرسالة، والمصدر الأساس لصيانة الأمة من الانحراف والضلال.

أولاً: أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في إبراز مفهوم الولاية في العقيدة الإمامية الاثني عشرية من خلال مرويات الإمام موسى الكاظم عليه السلام، كما يوضح الأسس القرآنية والحديثية التي اعتمدت عليها مدرسة أهل البيت في إثبات الولاية بأبعادها المختلفة، ويسهم في فهم دور الإمام في حفظ الشريعة وترسيخ المرجعية الدينية والفكرية للأمة.

ثانياً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة مرويات الإمام الكاظم عليه السلام المتعلقة بالولاية.

بيان دلالاتها العقدية في إثبات ولاية أهل البيت عليهم السلام.

كشف أبعاد الولاية التكوينية والتشريعية في النصوص الروائية.

ثالثاً: مشكلة البحث: ما الأسس القرآنية والروائية التي اعتمد عليها الإمام موسى الكاظم عليه السلام في إثبات الولاية لأهل البيت عليهم السلام بأبعادها الإثباتية والتكوينية والتشريعية؟

رابعاً: فرضية البحث: يفترض البحث أن الإمام موسى الكاظم عليه السلام استند إلى القرآن الكريم والروايات المأثورة لتأكيد الولاية لأهل البيت عليهم السلام، بوصفها امتداداً للرسالة المحمدية، وأنها تشمل بعداً عقدياً في الإمامة، وبعداً تكوينياً بإذن الله، وبعداً تشريعياً في حفظ الأحكام وتنفيذها.

خامساً: منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال جمع المرويات المتعلقة بالولاية عن الإمام الكاظم عليه السلام وتحليل مضامينها العقدية والقرآنية، مع الاستفادة من كتب الحديث والتفسير والكلام الإمامي.

سادساً: هيكلية البحث: يتكون البحث من ثلاثة مباحث رئيسة ففي المبحث الأول تناولنا مرويات الإمام الكاظم عليه السلام في إثبات الولاية لأهل البيت عليهم السلام من خلال القرآن، والذي قسم الى مطلبان جاء في المطلب الاول مرويات الإمام الكاظم (ع) في الاستدلال بالقرآن على الإمام، في حين تناولنا في المطلب الثاني مرويات الأمام الكاظم عليه السلام في الولاية، أمّا المبحث الثاني فقد خصص لبيان الولاية التكوينية في مرويات الإمام الكاظم عليه السلام ودلالاتها العقدية، وجاء على مطلبين، الأول الولاية التكوينية، والثاني الولاية التكوينية في مرويات الامام الكاظم عليه السلام، امّا المبحث الثالث فقد خصص لبيان الولاية التشريعية عند أهل البيت عليهم السلام في روايات الإمام الكاظم عليه السلام وأثرها في حفظ الشريعة، وهو على مطلبين أيضاً الأول الولاية التشريعية، والثاني الولاية التشريعية في مرويات الامام الكاظم عليه السلام، فضلاً خاتمة البحث والمراجع والمصادر.

المبحث الأول:

مرويات الامام الكاظم عليه السلام في أثبات الولاية لأهل البيت عليهم السلام.

يتناول هذا المبحث مرويات الإمام موسى الكاظم عليه السلام في ترسيخ مفهوم الولاية١( ) أهل البيت عليهم السلام بوصفها مبدأً قرآنيًا ورساليًا، ويكشف عن مضامينها العقدية التي تبيّن موقعهم الإلهي في الهداية وقيادة الأمة، كما يوضح الأسلوب الذي اعتمده الإمام في ربط الولاية بالوحي والنبوة وجعلها الامتداد الشرعي للرسالة المحمدية

المطلب الأول: مرويات الإمام الكاظم (ع) في الاستدلال بالقرآن على الإمام

الرواية الاولى: «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله:) وَأَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً(الجن –١٨، فقال: هم الأوصياء"(٢).

وجه الدلالة: قال تعالى: "وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا"، يقول: الأسترآبادي (ت–٩٦٥هـ)، تأويله باطن وظاهر: فالظاهر ظاهر، وأما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل (وأن المساجد لله) قال: "هم الأوصياء"، وهذا يؤيده: ما رواه أيضا، عن محمد بن أبي بكر، عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود النجار، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) قال: سمعت أبي " جعفر بن محمد " عليهما السلام يقول: هم الأوصياء والأئمة منا واحدا فواحدا، فلا تدعوا إلى غيرهم، فتكونوا كمن دعا مع الله أحدا، هكذا نزلت"(٣).

وأيده على ذلك المازندراني(ت–١٠٨١هـ) فقول الامام عليه السلام (هم الأوصياء) "يعني أن المساجد هم الأوصياء لأنهم محال السجود لله تعالى ومواضعها حتى لو لم يكونوا... لم يتحقق السجود له، وقوله (لله) إشارة إلى أنهم منصبون من قبله مختصون به، وقوله: (فلا تدعوا مع الله أحدا) إشارة إلى أن من عدل عنهم أشرك بالله واتخذ معه إلها آخر"(٤).

وهذا اكده الفيض الكاشاني(ت–١٠٩١هـ)، فيقول: السجود الخضوع يعني أن اللَّه سبحانه كنى بالمساجد عن الأوصياء وجعلهم لله لأن اللَّه أمر عباده بأن يخضعوا لهم طاعة لله عز وجل وتقربا إليه "فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً" أي فلا تشركوا به بأن تخضعوا لغيرهم بدون أمره أو تجعلوهم آلهة معه"(٥).، وايضا مثله ورد في تفسير القمي(ت–٣٠٧هـ) علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا قال: (المساجد) الأئمة عليهم السلام، وقوله تعالى: "انه لما قام عبد الله "، فهذا يعني رسول الله(٦).

واضاف عبدالله شبر(ت–١٢٤٢هـ) في تفسيره قال: قوله تعالى: وان المساجد لِلَّه مختصة به وهو من الموحى أو بتقدير لام علّة لقوله (فَلا تَدْعُوا.. .) قوله تعالى فلا تدعوا، لا تعبدوا فيها مع الله أَحداً بان تشركوا كأهل الكتابين في بيعهم وكنائسهم، وقيل: أريد بالمساجد الأرض كلها لأنها جعلت للنبي صلى الله عليه واله مسجدا، وقيل: مواضع السجود أي الأعضاء السبعة أي لا تسجدوا بها لغير الله وهو مروي عن الامام علي عليه السلام وعن الامام الصادق عليه السلام وعن الجواد عليه السلام وعن الكاظم عليه السلام: ان المساجد هم الأوصياء، وعن الرضا عليه السلام هم الأئمة عليهم السلام(٧)، "وأن المساجد لله إن مسألة التوسل بالنبي (صلى الله عليه وآله وبأولياء دين الله (عليهم السلام) تعني اتخاذهم وسيلة وذريعة إلى الله تعالى، وهذا مما لا يتنافى مع حقيقة التوحيد ولا مع آيات القرآن، بل هي تأكيد على التوحيد وعلى أن كل شيء هو من عند الله، وأشير إلى الشفاعة وطلب النبي صلى الله عليه وآله المغفرة للمؤمنين في كثير من آيات القرآن"(٨).

ووردت أخبار كثيرة في ذلك، وروى محمد بن عباس بإسناده عن موسى بن جعفر في هذه الآية قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: هم الأوصياء والأئمة منا واحدا فواحدا فلا تدعوا إلى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله أحدا هكذا نزلت(٩).

ويتضح مما تقدم من مضمون هذه الرواية ان تفسير الامام للمساجد بانهم الاوصياء عليهم السلام، فهو من التفسير الباطني للآية، وهذا ما روي في بعض كتب التفسير وكتب الحديث لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

الرواية الثانية: "عدة من أصحابنا ١٠( )، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الاول عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى:) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...(النساء–٥٤، فقال الامام الكاظم عليه السلام: نحن المحسودون".(١١)

ذكر الشيخ الصدوق (ت– ٣٨١هـ) عن الامام الرضا عليه السلام عندما سأله المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام إن الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله؟ فقال له الامام عليه السلام في قوله تعالى:) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ...(آل عمران–٣٣– ٣٤.

وذكر الامام في موضع اخر من قوله تعالى: "أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما"، فهؤلاء هم الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما، والملك العظيم، هو الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك طاعة الائمة عليهم السلام(١٢).

كما جاء في شرح اصول الكافي: عن الامام الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية، فذكر من خصال لأهل البيت ومناقبهم عليهم السلام في اربعة امور فمنها:

كونهم عليهم السلام مفترضين الطاعة.

كونهم بمنزلة الرسول صلى الله عليه وآله في امور الدين والدنيا فيستحقون السلطنة الكبرى والصغرى وخلافة الله في الارض والسماء.

كونهم الراسخين في العلم وهذا اصل كل فضيلة ورأس كل منقبة، وانما كانوا راسخين في العلم لان علومهم إلهية لدنية غير مكتسبة من تعلم بشري او بترتيب مقدمات فكرية.

كونهم محسودين وانهم ورسول الله صلى الله عليه وآله هم المرادون بقوله تعالى: "أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ"، وهذه الآية هي التي تمامها: "فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ والْحِكْمَةَ وآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً"(١٣).

فيقول الملا صدرا(ت–١٠٥٠هـ) كلمة (أم)هاهنا منقطعة، والتقدير: بل يحسدون الناس، والحساد كانت حينئذ احبار اليهود، وكذا في عصر كل نبي ووصي كان الحاسدون من ذلك القبيل من المتشبهين بالعلماء والزاعمين انفسهم انهم من العلماء وهم من الجهال المنافقين، ولكن اختلفوا في المراد بلفظ (الناس)على قولين:

القول الاول: وهذا مروي عن ابن عباس والاكثرين ان لفظ الناس، هو محمد صلى الله عليه وآله، وانما جاز ان يقع عليه لفظ الناس وهو واحد لا نه اجتمع عنده من خصال الخير ما لا يحصل الا متفرقا في الجمع العظيم، ومن هذا يقال: فلان امة وحده وقال الله تعالى:)إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً(النحل–١٢٠

القول الثاني: ان المراد هو الرسول صلى الله عليه وآله ومن معه من المؤمنين، قال من ذهب الى هذا القول ان لفظ الناس لفظ جمع فحمله على الجميع اولى من حمله على المفرد(١٤).

وقال: السيد الطباطبائي(ت–١٤٠٢هـ) "أن الظاهر كون المراد بالناس رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته ملحقون به، فالمراد بالطاعة الطاعة المفترضة على ما ورد في سائر الأحاديث، والأخبار في هذه المعاني أيضا كثيرة، وفي بعضها تفسير الطاعة المفترضة بالإمامة والخلافة، وهذا المعنى مروي عن أئمة أهل البيت عليه السلام مستفيضا بطرق كثيرة مودعة في جوامع الشيعة كالكافي، والتهذيب، والمعاني، والبصائر، وتفسيري القمي والعياشي، وغيرها"(١٥).

وما روى عن العامة في هذا الخصوص ايضا روى الحاكم الحسكاني(ت-٤١٧هـ) بسنده عن جعفر بن محمّد قال قوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قال: نحن المحسودون، وفي لفظ آخر: نحن والله هم، نحن والله المحسودون، ويروي الحاكم بسنده أيضا عن العباس بن هشام قال: حدثني أبي قال: نظر خزيمة إلى علي بن أبي طالب فقال له علي عليه السلام أما ترى كيف أحسد على فضل الله بموضعي من رسول الله وما رزقنيه الله العلم(١٦)، وبعد ذلك انشد شعراً، فقال خزيمة:

رَأَوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْكَ وفَضْلًا بَارِعاً لَا تُنَازَعُهُ

مِنَ الدِّينِ والدُّنْيَا جَمِيعاً لَكَ الْمُنَى وفَوْقَ الْمُنَى أَخْلَاقُهُ وطَبَائِعُهُ

فَعَضُّوا مِنَ الْغَيْظِ الطَّوِيلِ أَكُفَّهُمْ عَلَيْكَ ومَنْ لَمْ يَرْضَ فَاللَّهُ خَادِعُهُ[71]

ومما تقدم يتضح؛ على ان قول الإمام موسى الكاظم عليه السلام "نحن المحسودون"، فهو يشير إلى أن أهل البيت عليهم السلام كانوا دائما عرضة للحسد من قبل من لا يحتملون مقاماتهم، ولا يطيقون ما اتاهم الله من الفضل والعلم والطهارة، لانهم كانوا أي اهل البيت عليهم السلام مصدر النعمة الإلهية على الأمة، في التقوى، والهداية، والارتباط بالله، وهذا ما أغضب الحاسدين من أعدائهم، سواء من الحكام أو غيرهم، الذين لم يحتملوا رؤية هذا النور والفضل، فسعوا لتشويه سمعتهم، وإبعاد الناس عنهم، بل وقتلهم جميعا.

المطلب الثاني:

مرويات الأمام الكاظم عليه السلام في الولاية

عرض الرواية: "عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله رسولا إلا بنبوّة محمد صلّى الله عليه وآله ووصيّته علي عليه السلام"(١٨).

وجه الدلالة: يؤكد الاسترابادي كلامه في آيات عدة على ما روي عن الامام الكاظم عليه السلام ويقول: ان ولاية امير المؤمنين عليه السلام، هي ولاية الله وهي السراط المستقيم وهذا ما جاء في قوله تعالى:)نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وإنه لفي زبر الأولين(الشعراء-١٩٣، "قال: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، أي نزل به – أي بالقرآن و– الروح الأمين – جبرئيل عليه السلام – على قلبك – يا محمد – لتكون من المنذرين – أي المخوفين لقومك به – "وإنه لفي زبر الأولين" أي الكتب المنزلة على النبيين، وهذا يعني أن هذا الامر الذي نزل به إليك في ولاية علي عليه السلام منزل في كتب الأنبياء الأولين عليهم السلام كما هو منزل في القرآن"(١٩).

فإذا كان ذلك كذلك فان المقر بولايته أفضل من المقر له، والعقل يشهد بصحة ذلك فيكون النبي وأمير المؤمنين أفضل من النبيين والمرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين، وان رسول الله صلى الله عليه واله أكد على ولاية امير المؤمنين علي عليه السلام، وهذا ما رواه جماعة أهل البيت، وابن إسحاق، والشعبي، والأعمش، والأصفهاني، وابن جبر في نخبه، والحسكاني، وابن عباس، والنطنزي أن في قوله تعالى:)وقفوهم إنهم مسؤولون(الصافات-٢٤، هو عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ولا يمر على الصراط إلا من معه كتاب بولاية علي بن أبي طالب(٢٠).

"وعن ابن عباس عندما سأله ابن جبير عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته، فقال: والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا، وأشجارها أقلاما، وأهلها كتابا، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفنيها ما

بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى»(٢١).

وهذا يؤكد كلام الامام موسى بن جعفر في حقهم للولاية والخلافة لان خلافتهم ليس من قبل احداً وانما من قبل الله ورسوله صلى الله عليه واله.

وأستدل المازندراني (ت-١٠٨١هـ)، على حديث الامام الكاظم حول ولايتهم عليهم السلام، بشرحه في اقوال للأمام الصادق عليه السلام، حيث قسم الخلق الى اربعة اقسام، ثم قال الصادق عليه السلام في قوله: "فمن عرفه كان مؤمناً"(٢٢).، اما القسم الأول: مؤمن وهو من عرف حقه وصدّق بولايته وتقدمه على جميع الخلق وهو من أهل الجنة قطعاً، والقسم الثاني: كافر خارج عن الإيمان وهو من أنكر حقه وولايته وهو من أهل النار قطعاً، والقسم الثالث: ضال وهو من جهله أي لم يعرف حقه ولم ينكره فهو بمنزلة من لم يسلك طريق الحق ولا طريق الباطل، بل هو متحير بينهما والنسبة بينه وبين الكافر كالنسبة بين صاحب الجهل البسيط والجهل المركب، وهذا في مشية الله تعالى، والقسم الرابع مشرك منافق وهو من عرف حقه وأشرك معه غيره، فهو عارف بحقه من وجه ومنكر له من وجه اخر(٢٣).

والمستفاد من المرويات والمقصود بأن "ولاية علي مكتوبة في جميع الصحف" هو أن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام واهل بيته عليهم السلام هي حقيقة إلهية أزلية، ومرتبطة بجوهر الدين وهي الاساس في كل عصر، يان كل نبي من الأنبياء قد بشر بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام، أو أمر بالاعتقاد بها ضمن عقيدة التوحيد والطاعة لله، لأنها تمثل الامتداد الطبيعي للرسالة الإلهية، وهذا الكلام اكده امير المؤمنين عليه السلام حيث قال: أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين، أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الاعلى وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى، وكلمة التقوى، وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا(٢٤).

المبحث الثاني:

الولاية التكوينية لإل البيت عليهم السلام

المطلب الأول: الولاية التكوينية

تعتبر الولاية التكوينية هذه الولاية عند الامامية الاثنا عشريه مرتبة من القدرة يمنحها الله تعالى للأئمة عليهم السلام، تمكنهم من التصرف في شؤون الكون والتأثير فيه حسب المصلحة المنسجمة مع ارادة الله تعالى بأذنه تعالى، وسوف نعرفها لغة واصطلاحا.

أولاً: الولاية التكوينية لغةً: وهو "مصدر كَانَ يَكُونُ كَوْناً أَي وُجِدَ واسْتَقَرَّ، يَعْنِي أَعوذ بِكَ مِنَ النَّقْصِ بَعْدَ الْوُجُودِ وَالثَّبَاتِ"(٢٥).

وقال الفيروزي اباد(ت-٨١٧هـ) "الكَوْنُ: الحَدَثُ، كالكَيْنونَةِ.والكائنَةُ: الحادِثَةُ. وكَوَّنَهُ: أَحْدَثَهُ، والمكانُ: المَوْضِعُ، كالمكانَةِ"(٢٦).

ثانياً: الولاية التكوينية اصطلاحا: «وهي عبارة عن تسخير الكائنات الإمكانية تحت ارادته وتصرفه بحول اللّه تعالى ومشيته»(٢٧).

واضاف التبريزي(ت-١٤٢٧هـ) قائلا: "إنّ المراد بالولاية التكوينية أنّ نفس الولي بما له من الكمال متصرّف في أُمور التكوين بإذن الله تعالى، لا على نحو الاستقلال"(٢٨).

اذن: الولاية التكوينية ومن يملكها له الحق في التصرف بأمور كونية بأذن الله جل وعلا، ولكن من الذي يمتلك هذه الصفة هل الائمة المعصومين عليهم السلام يمتلكون هذه الصفة ام لا؟ والجواب نعم يمتلكون هذه الولاية ولهم الاذن بها ولهم حق التصرف، لان الله اعطاها لنبيه صلى الله عليه واله وما كان للنبي هو نفسه للأمام عليه السلام.

وقال المجلسي(ت-١١١١هـ)"فالأمام عندنا هو الذي جهزه الله بحقيقة العلم والحكمة وميزه بالولاية التكوينية وأصدره من لباب المعرفة، ثم نصبه علما هاديا ووليا مرشدا يهدى إلى طريق الحق وصراط مستقيم"(٢٩).

وهذا ما ذهب اليه السيد علي عاشور قال: اعطاء الله تعالى لآل محمد (عليهم السلام) مطلق التصرف في الأمور الكونية، واعطاؤهم مصاديق من هذا التصرف التكويني، وان كان بعضه مختصا بالنبي الأعظم صلى الله عليه وآله، إلا أن الروايات كثيرة في تساويهم مع النبي صلى الله عليه وآله ان الله بقدرته المتعالية وبفضله على سيد البشر وآل بيته عليهم السلام أعطاهم التصرف بالأمور الكونية وذلك كله تحت إرادته وبأذنه تعالى»(٣٠).

المطلب الثاني: الولاية التكوينية في مرويات الامام الكاظم عليه السلام

عرض الرواية: "عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر وغيره عن محمد بن حماد عن أخيه احمد بن حمادٍ عن ابراهيم عن ابيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن النبي ورث النبيين كلهم ؟ قال: نعم، قلت: من لدن آدم حتى انتهت إلى نفسه ؟ قال: ما بعث الله نبيا إلا ومحمد اعلم منه، قال: قلت: إن عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله تعالى، قال: صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله يقدر على هذه المنازل، إلى أن قال: وان الله يقول في كتابه (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى)، وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى"(٣١).

وجه الدلالة: فأن مضمون قول الامام الكاظم عليه السلام ان الله سبحانه افاض على نبيه محمد صلى الله عليه واله وأهل بيته عليهم السلام من العلم والمعرفة ما لم يعطه لاحداً غيرهم، وهذا ما شرحه المازندراني(ت-١٠٨١هـ)ان النبي محمد صلى الله عليه واله والائمة المعصومين عليهم السلام علمهم هو أعظم وأوسع من علم سليمان بن داود عليه السلام، رغم أن الله أعطى سليمان القدرة على فهم كلام الطير وتسخير الجن والريح، لكن هذا لا يعني أنه يعلم كل شيء، لأنه فقد بعض الامور مثل فقدانه هو عدم معرفته بمكان الهدهد أو سبب غيابه، وإذا كان الله قد أعطى الهدهد علماً معيناً ولم يعطه للنبي سليمان عليه السلام، لم يستبعد أن يعطي سيد الأنبياء وأفضل الأَوصياء من العلوم ما لم يعطه غيرهم، فأن الامام عليه السلام اراد أن يبين أنَ علمه صلى الله عليه وآله بل علمهم عليهم السلام فوق علم جميع الأنبياء والأوصياء، ولا شيء من الأَشياء ولا سبب من الأسباب في عالم الإمكان بمجهول لمحمد صلى الله عليه وآله ولا لأولاده الطاهرين عليهم السلام(٣٢).

في حين بين الامام الكاظم عليه السلام وقال: نحن نعرف الماء تحت الهواء، وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله به مما كتبه الماضون، جعله الله لنا في أم الكتاب، إن الله يقول: "وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين" ثم قال سبحانه "أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا"، فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء"(٣٣).

ومن هنا تثب الولاية التكوينية للائمة عليهم السلام، حيث ذهب الاسترابادي (ت-٩٦٥هـ)، يقول: ومن هنا بان أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الامام الذي أحصى الله فيه علم كل شيء، لكونه يعلم علم الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء(٣٤).

لذلك اشار السيد الخميني(ت-١٤٠٩هـ) قائلا: "فأن للإمام مقاماً محموداً، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرّات هذا الكون، فضلا عن مقامهم الذي لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبيا مرسل"(٣٥).

وقال محمد السند: فأثبتت الآية الكريمة والرواية الشريفة أن الذي يعلم بحقيقة الكتاب والقرآن يتمكن من تسيير الجبال، وتقطيع الأرض، وإحياء الموتى. وثبت ذلك بنحو الدوام لمن عنده علم بحقيقة الكتاب، لأنها تبين أن هذه القدرة لا لظرف مؤقت لإبراز معجزة ثم ينتهي الأمد، بل هذه القدرة ثابتة لمن عنده علم الكتاب وحقيقة القرآن بسبب هذه الصفة(٣٦).

وهناك كثير من الآيات القرآنية والروايات التي وردت عن اهل البيت عليهم السلام، التي تؤكد بأن لهم

القدرة والمعرفة، حيث من خلالها يفعلون ما يريدون بأذن الله تعالى، وهذه تثبت لهم الولاية التكوينية، وخزائن الارض وباب علم الله جل وعلا.

كما ورد عن الامام الباقر عليه السلام...، "عندما جاءه جابر وهو مطلوب... بعض النقود..الى اخر الحديث: فقال لي: يا جابر ما سترنا عنكم أكثر مما أظهرنا لكم، فقام وأخذ بيدي وأدخلني البيت ثم قال: وضرب برجله الارض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب، ثم قال لي: يا جابر انظر إلى هذا ولا تخبر به أحدا إلا من تثق به من إخوانك إن الله أقدرنا على ما نريد، ولو شئنا أن نسوق الارض بأزمتها لسقناها"(٣٧).

وهذا يؤكد ان للأنبياء والمرسلين والاوصياء لهم القدرة والولاية التكوينية على نحو الاعجاز وهذا متواتر عنهم سلام الله عليهم اجمعين.

وهذا ما ذهب اليه السيد السبزواري (ت-١٤١٤هـ) يقول: الولاية هي "غيرية إفاضية، وهي مختصة بإفاضة الله تعالى على من يشاء من عباده بما يشاء كيفية وكمية، تكوينية كانت أو تشريعية وهي مختصة بالأنبياء والمرسلين وفي رأسهم سيدنا خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) وخلفائه المعصومين (عليهم السلام) فقد أفاض لهم الله تعالى من الولايتين بما شاء وأراد عز وجل، وطريق إثبات ذلك ما تواتر عنهم من المعاجز في التكوينيات وبيان الأحكام في التشريعيات"(٣٨).

فأن الله سبحانه زاد من الفضل لنبينا محمد صلى الله عليه واله واهل بيته الائمة الطاهرين عليهم السلام، وفضلهم على العالمين، فكيف لا يكون لهم القدرة والمعرفة وهم افضل الخلق واحب الخلق الى الله.

وكما ورد عن الامام الكاظم عليه السلام قال: " قد والله أوتينا ما أوتي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت أحد من العالمين، قال الله عز وجل في قصة سليمان:)هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب (ص-٣٩، وقال في قصة النبي محمد صلى الله عليه وآلة:)...ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا...(الحشر-٧."(٣٩).

المبحث الثالث:

الولاية التشريعية لإل البيت عليهم السلام

المطلب الأول: الولاية التشريعية

إن الولاية التشريعية هي السلطة التي تنظم علاقة المجتمع بالنص الديني وتحدد جهة بيان الأحكام الشرعية، وتستمد هذه الولاية مشروعيتها من الاعتقاد للإمام المعصوم عليه السلام وله دور اصيل في حفظ الشريعة وبيان أحكامها وفق ما تقتضيه مصلحة الأمة، وهذا ما بينه الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، فيقول: بالأمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيئ والصدقات وإمضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور، والامام يحل حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة بالحجة البالغة(٤٠).

فالأمام المعصوم ثبت له الولاية المطلقة في كل الامور بما فيها الولاية التشريعية، وهذا ما ذهب اليه المفيد (٤١٣هـ)، الامام "انه حافظ للشرع فلو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه الزيادة فيه والنقصان منه، فكلّ امام ينصبه الله تعالى فهو معصوم"(٤١).

في حين قال نصير الدين الطوسي (٦٠٤هـ): العلم بما يحتاج إلى العلم به في إمامته من العلوم الدينيّة و الدنياويّة، كالشرعيّات و السياسات و الآداب و دفع الخصوم وغير ذلك، لأنّه لا يستطيع القيام بذلك مع عدمه(٤٢).

وقال العلامة الحلي (٧٢٦هـ)، "الإمام يحتاج إليه لتكميل المكلف في قوته العملية بحيث يحصل له العمل بجميع الأوامر الواجبة والانتهاء عن المعاصي كلها، هذا هو غاية الإمام، فلو لم يكن الإمام كاملا في هذه القوة لما حصل منه التكميل فيكون معصوما"(٤٣).

فالمقصود بالولاية التشريعية: هو أن أمر التصرف في الدين وأحكامه وحلاله وحرامه موكول إليهم بأمر الله تعالى وإذنه، فهم يحللون ما شاءوا، ويحرّمون ما شاءوا، ولن شاءوا إلا أن يشاء الله تعالى؛ فحيث أن ربّهم (تبارك وتعالى) أدبهم فأحسن تأديبهم، فإنه قد فوّض إليهم دينه، فهم الأعرف بالمصالح والمفاسد في كل الموارد، وبناء على معرفتهم (صلوات الله عليهم) هذه فإنهم يسنون القواعد والأحكام ويتصرفون فيها(٤٤).

المطلب الثاني: الولاية التشريعية في مرويات الامام الكاظم عليه السلام

عرض الرواية: وفي الموثق كالصحيح(٤٥)، "أحمد، عن عثمان بن عيسى الكلابي قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام إن علي بن شهاب يشكو رأسه والبرد شديد ويريد أن يحرم فقال، إن كان كما زعم فليظلل وأما أنت فأضح لمن أحرمت له(٤٦).

وجه الدلالة: فاضح(٤٧)، "لمن أحرمت له في الصحاح يرويه المحدثون بفتح الألف وكسر الحاء وقال الأصمعي إنما هو بكسر الألف وفتح الحاء من ضحيت أضحى لأنه إنما أمره بالبروز للشمس"(٤٨)، ومنه قوله تعالى:) وَأَنَّكَ لا تَظْمَؤُا فِيها وَلا تَضْحى(طه – ١١٩.

وقال السيد السبزواري(ت–١٤١٤هـ) في شأن هذا الحديث، "وهو ظاهر في أنّ التظليل لدفع البرد ونحوه، وفي خبر عبد الرحمن عن أبي الحسن عليه السّلام: «عن الرجل المحرم كان إذا أصابته الشمس شق عليه وصدع"(٤٩)...والكلام في هذا المقام طويل، ولكن نأخذ موضع الحاجة منه.. فالأمام هو من قام بتشريع الاحكام الدينية، وهذا مما يؤكد بثبات ولاية التشريع للأمام.

فيقول السيد الخوئي(ت–١٤١٣هـ) "وأمّا الولاية التشريعية وكون الأئمّة (عليهم السلام) نافذي التصرّف في الأموال والأنفس شرعاً، فهي أيضاً ثابتة بلا ريب لقوله تعالى "النبي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ"، وقوله تعالى "إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللهُ وَرَسُولُهُ"، وقوله صلّى الله عليه وآله في يوم الغدير، " ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا بلى، وقال: "من كنت مولاه فهذا علي مولاه "، وغير ذلك ممّا دلّ على ثبوت الولاية لهم في الأموال والأنفس"(٥٠).

وهذا ما ذكره الاميني(ت–١٣٩٠هـ) في الموالاة للنبي صلى الله عليه واله واهل بيته عليهم السلام، فيتلو حبَّ رسول الله (ص) في الرتبة ويرادفه حُبّ أهل بيته الطاهر بحكم الكتاب والسنّة والعقل والمنطق والاعتبار، ولا يفارق حبهم وولاؤهم حب رسول الله صلى الله عليه واله وولاءه، كما لا ينفك حُبه وولاؤه صلى الله عليه واله عن حب الله وولائه، وقد تضافرت السنة في ذلك وتواترت، "من كنت مولاه فهذا عليا مولاه"، وجاءت من مائة طريق وزائد(٥١).

وبيان ذلك ان الولاية التشريعية في بيان تفسير القران الكريم وبيان احكامه وتشريع القوانين هو لرسول الله صلى الله عليه واله ومن بعده اهل بيته عليهم السلام، لذا ورد عنهم في هذا المقام

ما عن الصفار قال: "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ "إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ" قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله الْمُنْذِرُ، وَ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَّا هاديا، هَادٍ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ثُمَّ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِ عَلِيٍّ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ"(٥٢).

وعن الامام الرضا عليه السلام"، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبد الله ابن إبراهيم الجعفري، عن يعقوب بن جعفر قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكة فقال له قائل: إنك لتفسر من كتاب الله ما لم تسمع، فقال: علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل أن يفسر في الناس، فنحن نعلم حلاله وحرامه، وناسخه ومنسوخه ومتفرقه وفي أي ليلة نزلت من آية، وفيمن نزلت فنحن حكماء الله في أرضه"(٥٣).

وعن الامام الصادق عليه السلام، "عن يَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه

السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تِسْعَةَ أَشْيَاءَ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً قَبْلِي خَلَا مُحَمَّداً صلى الله عليه واله فقد فُتِحَتْ لِيَ السُّبُلُ وَ عُلِّمْتُ الْأَنْسَابَ وَ أُجْرِيَ لِيَ السَّحَابُ وَ عُلِّمْتُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبْلِي وَ لَا فَاتَنِي مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِي وَ إِنَّ بِوَلَايَتِي أَكْمَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ دِينَهُمْ وَ أَتَمَّ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ وَ رَضِيَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ إِذْ يَقُولُ يَوْمَ الْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه واله يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ أَنِّي الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَهُمْ دِينَهُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً وَ كُلُّ ذَلِكَ مَنّاً مِنَ اللَّهِ مَنَّ بِهِ عَلَيَّ فَلَهُ الْحَمْدُ"(٥٤).

فيقول الشيخ المفيد(ت-٤١٣هـ)، هذا ما اتفقت عليه أهل الإمامة أي المدرسة الامامية على أنه لا بد في كل زمان من إمام موجود يحتج الله عز وجل به على عباده المكلفين، ويكون بوجوده تمام المصلحة في الدين، فهذا يؤكد ولاية التشريع للأمام عليه السلام(٥٥).

وقال الشريف المرتضى(ت-٤٣٦هـ)، من صفات الامام المعصوم، أن يكون أعلم الأمة بأحكام الشريعة، وبوجوه السياسة والتدبير ومنها أن يكون أفضلهم وأكثرهم ثوابا(٥٦).

وهذا ما بينه الطوسي(ت-٤٦٠هـ) يقول: الامام يجب أن يكون أيضا بعد الشرع عالما بجميع الشريعة، لكونه حاكما في جميعها، أنا قد دللنا على كونه حافظا للشرع، فلو لم يكن عالما بجميعه لجوزنا أن يكون وقع فيه خلل من الناقلين أو تركوا بعض ما ليس الامام عالما به، فيؤدي الى ان لا يتصل بنا ما هو مصلحة، ولا تنزاح علتنا في التكليف لذلك، و ذلك باطل بالاتفاق، فمن هنا تثبت للأمام الولاية التشريعية، لأنه عالما بجميع الشرع(٥٧).

واكده العلامة الحلي(ت-٧٢٦هـ)، يقول: "إن الإمام يجب أن يكون حافظا للشرع، لانقطاع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقصور الكتاب والسنة عن تفاصيل أحكام الجزئيات الواقعة إلى يوم القيامة، فلا بد من إمام من الله تعالى، معصوم من الزلل والخطأ، لئلا يترك بعض الأحكام أو يزيد فيها عمدا أو سهوا"(٥٨).

وذهب الاملي محمد تقي(ت-١٣٩١هـ) قائلا: في الولاية التشريعية بمعنى وجوب اتباعهم في كل شيء، و انهم اولى بالناس شرعا في كل شيء من أنفسهم و أموالهم، وهي القابلة للنيابة وانها تكون من مناصب الولاة وهي الأمور النوعية الراجعة إلى تدبير الملك، و سياسة البلاد و جباية الخراج و جمع الزكاة و صرفها في مصالح العامة...وإعطاء حقوق ذوي الحقوق، وكل ما يتعلق بالأحكام التشريعية(٥٩).

حيث جاء في حق الولاية التشريعية لأهل البيت عليهم السلام لامتلاكهم الولاية المطلقة، كما امرهم الله وفوض اليهم امر عباده.

وهذا ما اثبته الامام الباقر عليه السلام في حيث طويل لجابر، فقال يا جابر... "فوض الينا امر عباده فنحن نفعل بأذنه ما نشاء ونحن لا نشاء الا ما شاء الله وإذا أردنا أراد الله أحلنا الله هذا المحل واصطفانا من بين عباده وخصنا بهذه المنزلة الرفيعة السنية وجعلنا عينه على عباده وحجته في بلاده ووجه وآياته فمن انكر من ذلك شيئا ورده فقد رد على الله وأنبيائه وآياته ورسله"...(٦٠).

فالأمام المفترض الطاعة والمنصوص عليه من الله سبحانه ومن قبل النبي صلى الله عليه واله والتي تحققت به كافة الشروط الذي ارادها الله فيجب ان يكون عالما بكافة علوم الشريعة.

حيث ثبت للنبي محمد صلى الله عليه واله والائمة المعصومين عليهم السلام، حق التشريع والتقنين حسب ما اراده الله سبحانه وتعالى، لا من هوى نفسهم، وهذا ما جاء في روايات واحاديث متواترة وكثيرة وفي كتب معتبرة، وبهذا الحال يصبح لهم الحق في الولاية التشريعية وبلا منافات(٦١).

كما ورد ايضاً عن الامام الباقر عليه السلام قال: "إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم، ثم تلا هذه الآية " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا"(٦٢).

فعليه: "والمراد من الولاية التشريعية للنبي وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام هو ولاية حفظ الأحكام

الشرعية وتبليغها وتنفيذها بإجرائها على المكلفين والمحافظة عليها من تلاعب المنافقين والمدلسين، ولا تعني الولاية التشريعية بأنهم يحللون في مقابل تحليل الله أو يحرمون في مقابل تحريم الله تعالى.. كلا ثم كلا! فإن التحليل والتحريم في مقابل حلال الله وحرامه يعتبر كفراً وليس من الولاية الربانية بشيءٍ بل هو ولاية الشيطان يتنزّه عنه أمناء الرَّحمان الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون"(٦٣).

فالولاية التشريعية هي من خاصية الامام، لان الامام هو من خصه الله بالولاية الالهية لا ولاية الانتخاب ولا ولاية من اختاره الناس، بل ولاية الهية والولاية الالهية، هي في الحقيقة للأنبياء والائمة المعصومين عليهم السلام، وهؤلاء هم الذين رباهم الله تعالى بتعليمهم الاصول العلمية والعملية، في السياسة وهداية الناس، لانهم معصومين من الزلل والخطأ ومؤيدين بروح القدس، وبسبب هذه الصفة يثبت لهم تولي سياسة العباد ووحدة الحياة الدينية، وهذا التولي من قبل الانبياء والائمة المعصومين عليهم السلام، كما ورد في الزيارة الجامعة الكبيرة حين الوصول الى السلام على الائمة عليهم السلام، "السلام عليكم يا اهل بيت النبوة. .. السلام عليكم يا ساسة العباد(٦٤).

والحاصل مما تقدم ان مدرسة اهل البيت عليهم السلام تثبت الولاية المطلقة للأمام ولا سيما الولاية التشريعية، فيجب ان يكون للأمام المعرفة بالأحكام والقرآن، حتى يشعر من يراه وكأنه يرى النبي صلى الله عليه واله في علمه وسلوكه، وكما يجب في الإمام أن تكون علوم القرآن راسخة في نفسه، بحيث لا يلتبس عليه متشابهه ولا يخفى عليه مجمله، وأن يكون كامل الإحاطة بمطلق آياته ومقيدها، وعامها وخاصها، وأسباب نزولها، ومصاديقها(٦٥).

فالإمامة تعني الولاية أي حق القيادة ووجوب الطاعة والالتزام بأوامر الإمام ونواهيه، وهذا ما يسمى بالولاية التشريعية، وهذه الولاية ثابتة للنبي صلى الله عليه واله وللإمام عليه السلام، وقد ورد أصلها في القرآن الكريم والسنة المطهرة ايضاً، فالقرآن واضح وصريح فبين أن "النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم"، أي يجب عليهم طاعته وتقديم أمره على إرادتهم، وكذلك في السنة، حيث منح النبي صلى الله عليه واله لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام هذه الولاية(٦٦)، فجعل طاعته واجبة كما كانت طاعة الرسول واجبة(٦٧).

واعظم جواب كان عن الولاية المطلقة أي التشريعية والتكوينة، ومن لهم حق التصرف بها كان جوابا مدويا من امير المؤمنين علي عليه السلام عندما سألوه عن النورانية، وكان حديث طويل فنأخذ موضع الحاجة منه.

الخاتمة:

تُظهر هذه الدراسة أن الولاية تمثل ركناً أساسياً في العقيدة الإمامية الاثني عشرية، وأن مرويات الإمام موسى الكاظم عليه السلام أسهمت في ترسيخ هذا المفهوم بوصفه امتداداً شرعياً للرسالة المحمدية. وقد بيّنت الروايات اعتماد الإمام على القرآن الكريم في إثبات حق أهل البيت عليهم السلام في الإمامة، وإبراز موقعهم الإلهي في الهداية وقيادة الأمة. كما كشفت الدراسة عن أبعاد الولاية التكوينية باعتبارها قدرة يمنحها الله للأئمة بإذنه، والولاية التشريعية بوصفها مرجعية لحفظ الشريعة وتنفيذ أحكامها. ويؤكد البحث أن الولاية ليست مجرد مفهوم نظري، بل هي نظام عقدي وتشريعي متكامل يربط الأمة بمصدر الهداية الإلهية بعد النبي صلى الله عليه وآله.

أولاً: النتائج:

أثبتت مرويات الإمام الكاظم عليه السلام مركزية الولاية في الفكر الإمامي.

اعتمد الإمام على الاستدلال القرآني لإثبات الإمامة وولاية أهل البيت عليهم السلام.

أوضحت الروايات أن الولاية امتداد للنبوة في حفظ الدين وقيادة الأمة.

أكدت النصوص وجود بعد تكويني للولاية بإذن الله تعالى ضمن المشيئة الإلهية.

بيّنت الدراسة أن الولاية التشريعية تمثل المرجعية الدينية العليا في بيان الأحكام.

ثانياً: التوصيات والمقترحات:

ضرورة توسيع الدراسات الحديثية حول مرويات الإمام الكاظم عليه السلام في موضوع الولاية.

إجراء بحوث مقارنة بين مدرسة أهل البيت والمدارس الأخرى في مفهوم الولاية والإمامة.

الاهتمام بتحقيق الروايات المتعلقة بالولاية وفق منهج علمي نقدي في السند والمتن.

دراسة أثر الولاية التشريعية في بناء النظام الفقهي والسياسي عند الإمامية.

الهوامش:

١٧- مناقب ال ابي طالب، ٢٠٨/٢.

١- الولاية في لغةً: تعني "الوَلَاءُ والتَّوَالِي أن يَحْصُلَ شيئان فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما، ويستعار ذلك للقرب من حيث المكان، ومن حيث النّسبة، ومن حيث الدّين، ومن حيث الصّداقة والنّصرة والاعتقاد، والوِلَايَةُ النُّصْرَةُ، والوَلَايَةُ: تَوَلِّي الأمرِ، وقيل: الوِلَايَةُ والوَلَايَةُ نحو: الدِّلَالة والدَّلَالة، وحقيقته: تَوَلِّي الأمر". ينظر: المفردات في غريب القران، أبو القاسم الحسين الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم – بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، ٨٨٥، والولاية مادة(ولي).

أمّا الولاية اصطلاحاً: هي التي تعتبر استمراراً لمسار النبوة، و مقام الإمامة يرادف مقام النبوة، حيث يتكفل الإمام بأداء الوظائف و المسئوليات التي كانت على عاتق النبي صلى الله عليه واله والتي تعادل في أهميتها و شأنها مسألة النبوة. ينظر: آيات الولاية في القرآن، مكارم الشيرازي، مدرسه الامام على بن ابى طالب(ع)، ط١، قم، ١٤٢٥هـ، ١٧.

٢- مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ)، المطبعة الحيدرية، ط١، النجف الاشرف، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م، ٤٨٦/٣، ٣٧٨/٤؛ الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، (ت٣٢٩ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، ايران طهران، ط٥، ١٣٦٣ هـ، ١ / ٤٢٥؛ وحكم الحديث/ مجهول كالصحيح، تعبيره بالمجهول كالصحيح اشارة الى ان في سند الحديث ضعف، والسر في تعبيره هذا انهم اختلفوا في محمد بن إسماعيل الراوي في الكافي عن الفضل بن شاذان من هو: هل هو ابن بزيع كما قاله بعض الاعلام و ان كان بعيدا، أو هو البرمكي كما اختاره شيخنا البهائي (قدّس سرّه)، أو هو النيشابوري كما اختاره المعلم الثالث المحقق الداماد (قدّس سرّه) ولعله الأقوى، ينظر: مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام، محمد الفاضل جواد بن سعد بن جواد الكاظمي، صححه وحققه محمد باقر البهبودي، بمراجعة محمد باقر شريف زاده، ط٤، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، قم – إيران، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م، ١٣٠/١– ٨/٤.

٣- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي النجفي، ط١، مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم – إيران، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ٧٢٩/٢

٤–شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني(ت١٠٨١هـ)، تحقيق: علي عاشور، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، ٩٢/٧.

٥- الوافي، الفيض الكاشاني، (ت١٠٩١هـ)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني، ط١، مكتبة الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة، ١٤٠٦هـ، أصفهان، ٨٩٦/٣.

٦- تفسير القمي، القمي، علي بن ابراهيم القمي (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري، ط٣، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم – إيران، ١٤٠٤ هـ، ٣٩٠/٢.

٧- ينظر: الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين، عبد الله شبر(ت١٢٤٢هـ)، ط١، شركة مكتبة الالفين، الكويت، ١٤٠٧ هـ، ٢٩٩/٦.

٨- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (معاصر)، دار إحياء التراث، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م، ٩١/١٩.

٩- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، المجلسي، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي(ت١١١١هـ)، ط٢، دار الكتب الإسلاميّة، ١٤٠٤هـ، ٨١/٥.

١٠- هم الرواة العدول والثقات في مدرسة اهل البيت عليهم السلام، ينظر: الكافي، ٤٨/١.

١١- الكافي، ٢٠٦/١، وايضا اخرجه في باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة الأمر و هم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز و جل، ٥١٠/١ ؛ رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن امير المؤمنين علي عليه السلام، ٧٧٠/٢ /ح ٢٥؛ بصائر الدرجات، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي (ت ٢٩٠هـ)، ط١، شركة الأعلامي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م ، في باب في أئمة آل محمد ع و أن الله تعالى أوجب طاعتهم و مودتهم و هم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله..، ٣٥/١ وبأسناد اخر عن الامام الصادق عليه السلام، في باب في الأئمة ع أنهم الراسخون في العلم الذي ذكرهم الله تعالى في كتابه ....، ٢٠٢/١–٢٠٤، ورواه ايضا فرات الكوفي في تفسيره عن الامام

الباقر والصادق عليهم السلام: نحن المحسودون على ما اتانا الله من الإمامة دون خلقه ... فكيف يقرون بها في آل إبراهيم و يكذبون بها في آل محمد (فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً)، ٦٦٠ /ح-١٠٠- وح-٩٩، واخرجه الكليني عن الامام الصادق عليه السلام في باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام، ١٨٦/١ – ٤٥٧.. والحكم على الحديث: الحديث عن الامام الكاظم حكمه مجهول وعن الامام الصادق فحكمه حسن، مرآة العقول، ٤١١/٢.

١٢- ينظر: الأمالي، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت ٣٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، ٦١٧/١.

١٣- ينظر: اسفار المتقدمين والمتأخرين، الملا صدرا محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي(ت١٠٥٠هـ)، تحقيق: خواجا، محمد، مؤسسه مطالعات وتحقيقات فرهنگى، تهران، ١٣٨٣هـ، ٥٦٣/٢-٥٦٤.

١٤- ينظر: اسفار المتقدمين والمتأخرين، الملا صدرا، ١٦٤/٢.

١٥- الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين بن محمد الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، ٣٨٤/٤.

١٦- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبد الله بن عبد الله بن احمد الحاكم الحسكاني، المحقق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، ١٨٤/١- ١٨٥.

١٨- الكافي، باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية، بيروت، ٤٣٧/١- ٢/ ٤٢٦؛ الاختصاص، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم – إيران، ١٤١٣هـ، ١٨؛ الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت ٨٧٧هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق محمد الباقر البهبودي، مركز الأبحاث العقائدية، بيروت – لبنان، (د.ت) الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه، ٢٧٨/١؛ تأويل الآيات، السيد شرف الدين حسين بن محمد الأستراباديي النجفي (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم – إيران، د.ت، ٧٩/١-١٥٥-٣٩٢، وفي ٥٦٥/٢؛ الوافي، الفيض الكاشاني، ٤٩٥/٣؛ وإثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمد بن الحسن الحر العاملي(ت١١٠٤هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الفصل الاول ١٤/٣، والفصل عشرون ١١٢/٣، والبحار للمجلسي، الباب السادس تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق و أن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم، ٢٦ / ٢٨٠، وفي الباب الثامن والخمسون ذكره في الكتب السماوية و ما بشر السابقون به و بأولاده المعصومين عليهم السلام، بيروت، ٤٦/٣٨؛ تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمد رضا القمي المشهدي، تحقيق: حسين درگاهي، منشورات مؤسسة شمس الضحى، ط١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م ، ٢/ ١٦٤- و٧٠/١٢.. والحكم على الحديث: الحديث الخامس والتسعون: رواه بثلاثة أسانيد في الأول ضعف، والثاني حسن كالصحيح، وفي الثالث ضعف أو جهالة، لكن مجموع الأسانيد لتقوي بعضها ببعض في قوة الصحيح، ورواه الصدوق بسند صحيح، مرآة العقول، ٢٥/ ٢٩٥.

١٩- غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب أبي الأئمة الأطهار(ع)، الحسن بن محمد الدليمي(ت. ق٨هـ)، تحقيق: إسماعيل الضيغم الهمداني، منشورات دليل ما، ط١، ١٤٢٧هـ، ٣٠٥؛ والمختصر، حسن بن سليمان الحلي (ت. قرن٩هـ)، ط١، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٧٠هـ – ١٩٥١م ، ١١٧؛ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي الحسيني الأستراباديي النجفي، ط١، مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم – إيران، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ٥٦٦/٢.

٢٠- ينظر: المصدر نفسه، ٣٩٢/١.

٢١- الامالي، الصدوق، ٤٩٩؛ المجلس، ٦٤.

٢٢- الأمالي، الطوسي، ٤١٠؛ المجلس، ٧٠.

٢٣- ينظر: شرح أصول الكافي، ١٣٣/٧-١٣٤.

٢٤- ينظر: آمالي الصدوق، ٩٢.

٢٥- المصدر نفسه، ٣٦٦/١٣.

٢٦- القاموس المحيط، الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ، ١٢٢٨.

٢٧- مصباح الهدى في شرح عروة الوثقى، محمد تقي الآملي (ت ١٣٩١هـ)، ط١، مركز إحياء التراث الثقافي والديني، كربلاء المقدسة –العراق، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، ٣٧٠/١٠.

٢٨- الأنوار الإلهية في المسائل العقائدية، جواد التبريزي(ت١٤٢٧هـ)، ط١، دار الصديقة الشهيدة عليها السلام، ١٤٢٢هـ، ٧٩.

٢٩- بحار الانوار، ١٣٩/٨٦.
٣٠- الولاية التكوينية لآل محمد عليهم السلام، علي عاشور، كتاب الالكتروني، متوفر على الرابط التالي: https://ablibrary.net/#/reading/bookview، ٢٦١.
٣١- الكافي، ٢٢٦/١، ح/٧- باب: ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع علم الانبياء والاوصياء الذين من قبلهم .
٣٢- ينظر: شرح اصول الكافي، ٣٠٨/٥.
٣٣- الكافي، ١/ ٢٢٦.
٣٤- ينظر: تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، ٤٩١/٢.
٣٥- الحكومة الاسلامية، الخميني (ت١٤٠٩هـ)، محاضرة ألقاها الخميني على طلاب العلوم الدينية في مدينة النجف سنة ١٩٦٩م حول رأيه في الحكومة الإسلامية تحت عنوان ولاية الفقيه، ط٣، ١٣٨٩هـ، ٥٢.
٣٦- ينظر: محاضرات الشيخ محمد السند، محمد علي بحر العلوم (جمع وإعداد)، ط١، مؤسسة انتشارات عصر ظهور، إيران، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م، ١٧٤/٥- ١٧٥.
٣٧- بصائر الدرجات، باب- في الأئمة (ع) أنهم أعطوا خزائن الأرض، ح/٥، ٣٧٦.
٣٨- مهذب الاحكام في بيان حلال والحرام، البيزواري، عبد الأعلى بن علي رضا بن عبد العلي السبزواري (ت١٤١٤هـ) دار التفسير، قم، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ٣٦٢/١٦.
٣٩- معاني الأخبار، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، ط...، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م ، ٣٥٣، (باب) معنى قول سليمان عليه السلام " رب اغفر لي وهب لي ملكا .
٤٠- ينظر: معاني الاخبار، ٩٨.
٤١- النكت الاعتقادية، الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ط٢، لبنان، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣م، ٤٠.
٤٢- تلخيص المحصل المعروف بنقد المحصل، الشيخ الطوسي (ت٦٧٢هـ)، مكتبة بيدار، قم- ايران، ١٣٩٧هـ ، ٤٣٠.
٤٣- كتاب الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي المعروف بالعلامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، ط١، المطبعة الحيدرية، النجف، العراق، ١٣٧١هـ -١٩٥٢م، ٢٠٦.
٤٤- اثبات الولاية العامة للنبي والأئمة (الولاية التكوينية والتشريعية وتفويض الأحكام وفي الأمور الشخصية)، على الحسيني الميلاني، مركز الحقائق الإسلامية، ط١، ١٤٣٨، ٣٢.
٤٥- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محمد تقي بن مقصود المجلسي (ت ١٠٧٠هـ)، بنياد فرهنگ اسلامي، قم – إيران، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ٤٣٦/٤.
٤٦- الكافي، باب الظلال للمحرم، ح٧، ٣٥١/٤.
٤٧- الاضحاء الإظهار يقال أضحى الشيء إذا أبداه وأظهره والضحو البروز للشمس يقال ضحى ضحوا وضحوا وضحيا إذا برز للشمس. ينظر: الوافي، ٦٠٣/١٢.
٤٨- المصدر نفسه، ٦٠٣/١٢.
٤٩- مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام، عبد الأعلى السبزواري(ت١٤١٤هـ)، مكتب السيد السبزواري (قده)، ط٤، ١٤١٦هـ، ٢٠٣/١٣
٥٠- التنقيح في شرح المكاسب، الخوئي، أبو القاسم الخوئي(ت١٤١٣هـ) تحقيق: علي الغروي الاصفهاني(ت١٤١٩هـ)، مؤسسة احياء اثار الخوئي – قم المقدسة، ط١، ١٤٢٥، ١٦٠/٢- ١٦١.
٥١- ينظر: سيرتنا وسنتنا، الأميني، عبد الحسين الاميني(ت١٣٩٠هـ)، تحقيق: منصور لؤي، المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)، قم- ايران، ١٤٣٣هـ، ٣٦.
٥٢- بصائر الدرجات، باب/١٣، في أئمة آل محمد(ع) أنهم الهادون يهدون إلى ما جاء به النبي صلى الله عليه واله، ح١، ٢٩.
٥٣- بصائر الدرجات، ١٩٨.
٥٤- المصدر نفسه، ٢٠١.
٥٥- أوائل المقالات في المذاهب والمختارات، الشيخ المفيد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت – لبنان، ١٤١٤- ١٩٩٣م، ٣٩.
٥٦- ينظر: الذخيرة في علم الكلام، السيد الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين المشرفة – قم، ١٤١١هـ -١٩٩٠، ٤٢٩.
٥٧- ينظر: الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، منشورات مكتبة

جامع چهلستون، طهران – إيران، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ١٩٢–١٩٣.
٥٨() منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: عبد الرحيم مبارك، ط١، طبع مطبعة الهادي، قم – إيران، ١٣٧٩هـ –٢٠٠٠م، ١١٤.
٥٩– ينظر: مصباح الهدى في شرح العروة الوثقى، الشيخ محمد تقي الآملي (ت ١٣٩١هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث الثقافي والديني، قم – إيران، (د.ت)، ١٠/ ٣٧٠– ٣٧١.
٦٠– الهداية الكبرى، الحسين بن حمدان الخصيبي (ت ٣٣٤هـ)، تحقيق: ــ، الطبعة الرابعة، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١١هـ / ١٩٩١م، الباب السادس، ٢٣٠.
٦١– ينظر: الولاية التكوينية والتشريعية، العاملي، جعفر مرتضى العاملي، ط٢، المركز الاسلامي للدراسات، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م، ٦١.
٦٢– الكافي، ١/ ٢٦٧.
٦٣– وسيلة المتقين بجزئيه العبادات والمعاملات، محمد جميل حمود العاملي، مركز العترة الطاهرة، بيروت لبنان، ١٢ ذي القعدة ١٤٣٣هـ، ماوفر على الرابط التالي: https://www.aletra.org/subject.php?id=٢٤٤.
٦٤– ينظر: ولاية الفقيه والقيادة في الاسلام، املي، عبدالله جواد املي، ط١، دار الهادي، بيروت– لبنان، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م، ٨٦– ٨٧.
٦٥– ينظر: عقائد ومفاهيم، عبد الحسين دستغيب، ترجمة: موسى قصير، ط٣، دار البلاغة –بيروت– لبنان، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م، ٦٢.
٦٦– (من كنت مولاه فعلي مولاه)، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، (ت١٢٢٠ – ١٢٩٤هـ)، تحقيق: علي جمال أشرف الحسيني، ط١، دار الأسوة للطباعة، ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م، ١/ ١٠٧.
٦٧– ينظر: الامامة وقيادة المجتمع، موقع كاظم الحسيني الحائري، http://www.alhaeri.org/pages/book- detail.php?bid=١٣٥&pid=٨، ٤/ ١٣٧– ١٣٨.

المصادر:

القران الكريم:

أولاً: الكتب العربية:

١.إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمد بن الحسن الحر العاملي(ت١١٠٤هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان،.
٢.اثبات الولاية العامة للنبي والأئمة (الولاية التكوينية والتشريعية وتفويض الأحكام وفي الأمور الشخصية)، على الحسيني الميلاني، مركز الحقائق الإسلامية، ط١، ١٤٣٨.
٣.الاختصاص، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم – إيران، ١٤١٣هـ.
٤.اسفار المتقدمين والمتأخرين، الملا صدرا محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي(ت١٠٥٠هـ)، تحقيق: خواجا، محمد، مؤسسه مطالعات وتحقيقات فرهنگى، تهران، ١٣٨٣هـ.
٥.الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، منشورات مكتبة جامع چهلستون، طهران – إيران، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
٦.الأمالي، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت ٣٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
٧.الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (معاصر)، دار إحياء التراث، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م.
٨.الأنوار الإلهية في المسائل العقائدية، جواد التبريزي(ت١٤٢٧هـ)، ط١، دار الصديقة الشهيدة عليها السلام، ١٤٢٢هـ.
٩.أوائل المقالات في المذاهب والمختارات، الشيخ المفيد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت – لبنان، ١٤١٤– ١٩٩٣م.
١٠.آيات الولاية في القرآن، مكارم الشيرازي، مدرسه الامام على بن ابى طالب(ع)، ط١، قم، ١٤٢٥هـ، ١٧.
١١.بصائر الدرجات، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي (ت ٢٩٠هـ)، ط١، شركة الأعلامي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .
١٢.تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي الحسيني الأستراباذي النجفي، ط١، مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم – إيران، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٣.تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي النجفي، ط١، مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم – إيران، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
١٤.تأويل الآيات، السيد شرف الدين حسين بن محمد الأسترابادي النجفي (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم – إيران، د.ت.
١٥.تفسير القمي، القمي، علي بن ابراهيم القمي (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري، ط٣، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم – إيران، ١٤٠٤ هـ.
١٦.تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمد رضا القمي المشهدي، تحقيق: حسين درگاهي، منشورات مؤسسة شمس الضحى، ط١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م .
١٧.تلخيص المحصل المعروف بنقد المحصل، الشيخ الطوسي (ت٦٧٢هـ)، مكتبة بيدار، قم– ايران، ١٣٩٧هـ.
١٨.التنقيح في شرح المكاسب، الخوئي، أبو القاسم الخوئي(ت١٤١٣هـ) تحقيق: علي الغروي الاصفهاني(ت١٤١٩هـ)، مؤسسة احياء اثار الخوئي – قم المقدسة، ط١، ١٤٢٥.
١٩.الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين، عبد الله شبر(ت١٢٤٢هـ)، ط١، شركة مكتبة الالفين، الكويت، ١٤٠٧ هـ.
٢٠.الحكومة الاسلامية، الخميني (ت١٤٠٩هـ)، محاضرة ألقاها الخميني على طلاب العلوم الدينية في مدينة النجف سنة ١٩٦٩م حول رأيه في الحكومة الإسلامية تحت عنوان ولاية الفقيه، ط٣، ١٣٨٩هـ.
٢١.الذخيرة في علم الكلام، السيد الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين المشرفة – قم، ١٤١١هـ –١٩٩٠.
٢٢.روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، محمد تقي بن مقصود المجلسي (ت ١٠٧٠هـ)، بنياد فرهنگ اسلامي، قم – إيران، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٢٣.سيرتنا وسنتنا، الأميني، عبد الحسين الاميني(ت١٣٩٠هـ)، تحقيق: منصور لؤي، المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)، قم– ايران، ١٤٣٣هـ.
٢٤.شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني(ت١٠٨١هـ)، تحقيق: علي عاشور، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
٢٥.شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبد الله بن عبد الله بن احمد الحاكم الحسكاني، المحقق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
٢٦.الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت ٨٧٧هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق محمد الباقر البهبودي، مركز الأبحاث العقائدية، بيروت – لبنان، (د.ت).
٢٧.عقائد ومفاهيم، عبد الحسين دستغيب، ترجمة: موسى قصير، ط٣، دار البلاغة –بيروت– لبنان، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م.
٢٨.غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب أبي الأئمة الأطهار(ع)، الحسن بن محمد الديلمي(ت. ق٨هـ)، تحقيق: إسماعيل الضيغم الهمداني، منشورات دليل ما، ط١، ١٤٢٧هـ.
٢٩.القاموس المحيط، الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ.
٣٠.الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، (ت٣٢٩ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، ايران طهران، ط٥، ١٣٦٣ هـ.
٣١.كتاب الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي المعروف بالعلامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، ط١، المطبعة الحيدرية، النجف، العراق، ١٣٧١هـ –١٩٥٢م.
٣٢.محاضرات الشيخ محمد السند، محمد علي بحر العلوم (جمع وإعداد)، ط١، مؤسسة انتشارات عصر ظهور، إيران، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م.
٣٣.المختصر، حسن بن سليمان الحلي (ت. قرن٩هـ)، ط١، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٧٠هـ – ١٩٥١م.
٣٤.مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، المجلسي، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي(ت١١١١هـ)، ط٢، دار الكتب الإسلاميّة، ١٤٠٤هـ.
٣٥.مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام، محمد الفاضل جواد بن سعد بن جواد الكاظمي، صححه وحققه محمد باقر البهبودي، بمراجعة محمد باقر شريف زاده، ط٤، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، قم – إيران، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
٣٦.مصباح الهدى في شرح العروة الوثقى، الشيخ محمد تقي الآملي (ت ١٣٩١هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث الثقافي

والديني، قم – إيران، (د.ت).
٣٧.مصباح الهدى في شرح عروة الوثقى، محمد تقي الآملي (ت ١٣٩١هـ)، ط١، مركز إحياء التراث الثقافي والديني، كربلاء المقدسة –العراق، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
٣٨.معاني الأخبار، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م.
٣٩.المفردات في غريب القران، أبو القاسم الحسين الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم – بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
٤٠.مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ)، المطبعة الحيدرية، ط١، النجف الاشرف، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م.
٤١.منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: عبد الرحيم مبارك، ط١، طبع مطبعة الهادي، قم – إيران، ١٣٧٩هـ – ٢٠٠٠م.
٤٢.مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام، عبد الأعلى السبزواري(ت١٤١٤هـ)، مكتب السيد السبزواري (قده)، ط٤، ١٤١٦هـ.
٤٣.مهذب الاحكام فى بيان حلال والحرام، اليزواري، عبد الأعلى بن علي رضا بن عبد العلي السبزواري (ت١٤١٤هـ) دار التفسير، قم، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.
٤٤.الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين بن محمد الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
٤٥.النكت الاعتقادية، الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ط٢، لبنان، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.
٤٦.الهداية الكبرى، الحسين بن حمدان الخصيبي (ت ٣٣٤هـ)، تحقيق: ـ، الطبعة الرابعة، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
٤٧.الوافي، الفيض الكاشاني، (ت١٠٩١هـ)، تحقيق: ضياء الدين الحسيني، ط١، مكتبة الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة، ١٤٠٦هـ، أصفهان.
٤٨.الولاية التكوينية والتشريعية، العاملي، جعفر مرتضى العاملي، ط٢، المركز الاسلامي للدراسات، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.
٤٩.ولاية الفقيه والقيادة في الاسلام، املي، عبدالله جواد املي، ط١، دار الهادي، بيروت– لبنان، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.
٥٠.ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، (ت١٢٢٠ – ١٢٩٤هـ)، تحقيق: علي جمال أشرف الحسيني، ط١، دار الأسوة للطباعة، ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م.
ثانياً: المواقع الإلكترونية:
١ http://www.alhaeri.org/pages/book-pid&٨=detail.php?bid=١٣٥.
٢.وسيلة المتّقين بجزئيه العبادات والمعاملات، محمد جميل حمود العاملي، مركز العترة الطاهرة، بيروت لبنان، ١٢ ذي القعدة ١٤٣٣هـ، ماوفر على الرابط التالي: https://www.aletra.org/subject.php?id=٢٤٤..
٣.الولاية التكوينية لآل محمد عليهم السلام، علي عاشور، كتاب الالكتروني، متوفر على الرابط التالي :https://ablibrary.net/#/reading/bookview.

Al–Thakawat Al–Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م